نحو قوله تعالى ان ربك فعال لما يريد واصله فعال ما و بمعنى
الى نحو قوله تعالى ان ربك اوحى لها اى اليها و بمعنى على كقوله
تعالى ويخرون للاذقان اى عليها و بمعنى فى نحو ونضع الموازين
بالقسط ليوم القيمة اى فيه و بمعنى عند نحو قوله تعالى بل كذبوا
بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم فى قراءة لمحمد ص وهى
قراءة شاذة اى عند ماجاءهم و بمعنى بعد كقوله تعالى اقم الصلاة
لدلوك الشمس اى بعد و بمعنى من نحو سمعت له صراخا اى منه
و بمعنى عن كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اى عنهم
لو كان اى الايمان خيرا ما سبقونا اليه ولو كانت اللام فى هذه
الاية للتبليغ لقيل ما سبقونا اليه وضمير كان واليه للايمان
وخرج بالجارة لما لازمة نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته
وغير العاملة كلام الابتداء كقوله لانتم اشد رهبة تنبيه
اعلم ان دلالة حرف على معنى حرف اخر مذهب الكوفيين اما
البصريون فذلك عندهم على تضمين الفعل المتعلق به ذلك الحرف
ما يصلح معه معنى ذلك الحرف على الحقيقة لان الحرف عندهم
فى الفعل اسهل منه فى الحرف العشرون لولا الحرف معناه فى الجملة
الاسمية امتناع جوابه لوجود شرطه نحو لولا زيد اى موجود
لاهنتك امتنعت الاهانة لوجود زيد فزيد الشرط وهو مبتدا
محذوف لخبر لن وما و معناه فى الجملة المضارعة اى المضارع صدرها
التحضيض بجملة ومجيئان وهو الطلب لحث شئ نحو لولا تستغفرون
الله اى استغفروه ولابد وزاد بعضهم الغرض ايضا وهو
طلب بلين نحو لولا اخرتنى اى تؤخرنى الى اجل قريب ومعناه
فى الجملة الماضية اى الماضى صدرها التوبيخ نحو قوله تعالى
لولا

لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وبخهم الله تعالى على عدم المجئ
بالشهداء بما قالوه من الافك وهو فى الحقيقة محل التوبيخ وقيل
اى قال الهروى وترد لولا للنفى بمنزلة لم كقوله تعالى فلولا
كانت قرية امنت اى فما آمنت قرية اى اهلها عند مجئ العذاب فنفعها
ايمانها الا قوم يونس ورد بانها فى الاية للتوبيخ على ترك الايمان
قبل مجئ العذاب وكانه قيل فلولا آمنت قرية قبل مجيئه فنفعها
ايمانها والاستثناء حينئذ منقطع فالافيه بمعنى لكن وقيل ترد لولا
ايضا للاستفهام كقوله تعالى لولا انزل عليه ملك ورد بانها فيه
للتحضيض اى هلا انزل بمعنى ينزل الحادى والعشرون لو الشرط
اى حرف شرط الماضى كثير اى لتعليق معنى ماض على معنى ماض
نحو لو جاء زيد لاكرمته و دخل المستقبل اى لتعلق مستقبل
على مستقبل نحو احسن الىّ زيد ولو اساء وعلى كونها شرطا للماضى
قال سيبويه لو حرف لما اى لفعل كان سيقع اى لانتفاء ما
يستقبل وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وقال الخبر اعنى غير
سيبويه من المعربين هى حرف امتناع اى لامتناء الشرط وكلام
سيبويه السابق ظاهر فى هذا ايضا فلا خلاف فى المعنى بين
القولين وما ذهب سيبويه وغيره ان انتفاء الشرط والجواب
هو الاصل وبقاء الجواب على حاله مع انتفاء الشرط عارض
فى بعض الصور الآتية وهذا هو المشهور والجمهور ائمة العربية
فسقط ما قيل و الصواب ان لو لا تعرض لها الى
امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما تعرض لامتناع الشرط
وقال ابو على الشلوبين لا تدل لو على امتناع الشرط ولا على
امتناع الجواب بل هى لمجرد الربط اى لمجرد ربط الجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)